

درس 01 | الجزيرة العربية قبل الإسلام ج3 | سلسلة تاريخ

الاسلام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور لانفسنا من سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:01](#)

ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع حلقة جديدة من برنامج تاريخ الاسلام ونستكمل ما كنا قد تحدثنا عنه في الحلقتين السابقتين عن وضع الجزيرة العربية قبل الاسلام - [00:00:21](#)

احنا شفنا وضع الجزيرة العربية من ناحية الاديان. الديانة السائدة كانت عبادة الاصنام. وكان هناك اليهودية والنصرانية وان كان بنسب قليلة جدا بالمقارنة عبادة الاصنام في عموم الجزيرة العربية وخاصة في داخل مكة المكرمة وفي المدينة المنورة. كما تحدثنا عن هذه - [00:00:41](#)

اماكن تحدثنا ايضا في الحلقة السابقة عن الازواض الاجتماعية في داخل الجزيرة العربية. بمعنى آآ كانت ايه طبيعة حياة الناس وضربنا مثل من الامللة التي توضح الاخلاقيات المنحدرة التي كان عليها عموم العرب في ذلك الوقت من - [00:01:01](#) وهو مثل الزواج. وقلنا ان الزواج كان على اربعة انواع. منها النوع اللي هو النوع التقليدي العادي. اللي هو استمر بعد كده في الاسلام ومر الى زماننا الان وهو النوع الذي يخطب فيه الرجل ابنة الرجل ويصدقها المهر ثم بعد ذلك تكون العلاقة بشكل طبيعي وشرعي - [00:01:21](#)

غير مخجل لعموم الناس. وهذه العلاقة كانت موجودة وخاصة عند الحرائر من النساء من آآ القبائل العربية الكبرى وخاصة قريش. لكن كان في انواع اخرى سلبية جدا. صور فاضحة من العلاقة بين الرجل والمرأة. تحدثنا عن تفصيلاتها في الحلقة السابقة - [00:01:41](#)

وشفنا قد ايه المستوى المنحدر الذي كانت عليه الجزيرة قبل البعثة النبوية لرسولنا صلى الله عليه وسلم. آآ في ناس ممكن تسأل او في ناس بالفعل سألت وبعثت لنا الاسئلة ديت على موقع اسلام ستريو دوت كوم او عن طريق الاتصال مباشر بي. سألت - [00:02:01](#) لماذا هذا التكثيف للحديث عن الازواض قبل الاسلام؟ خرينا نتكلم عن الاسلام مباشرة. احنا اعتقد الحلقة اللي فاتت وجايز اللي قبلها جاوبنا على هذا السؤال لكن انا احب ابلور الصورة امام المشاهد في هذه النقطة لاهميتها الشديدة. اولاً احنا عايزين نعرف قيمة - [00:02:21](#)

الاسلام ولكي تدرك عظمة النور لابد ان ترى الظلام. وربنا سبحانه وتعالى يعني آآ وضح لنا قيمة الرسالة في اكثر من موضع لكن بالتجربة العملية وبالرؤية للاحداث ومقارنة الواقع الذي كانت عليه الجزيرة قبل الاسلام والواقع الذي - [00:02:41](#) اصبحت عليه بعد الاسلام تتحول الكلمات التي جاءت في القرآن الكريم جاء بها ربنا سبحانه وتعالى يصف بها عظمة الاسلام تتحول الى واقع يعيشه الناس امر مصدق عملي واقعي اقدر اطبقه في حياتي وفي حياة الناس كلها والى يوم القيامة. فالمقارنة - [00:03:01](#)

بين النظام الاسلامي وبين اي نظام جاهلي ايا كان. سواء كان في الجزيرة العربية كان في الفارس. كان في الروم. كان في اي بلد من بلاد العالم قبل الاسلام او بعد - [00:03:21](#)

اسلام على غير منهج الاسلام. هذه المقارنة تظهر بوضوح عظمة التشريع الاسلامي العظيم. الحاجة الثانية ان انا عايز اتيقن مم ان نصر الاسلام مؤكد لان ربنا سبحانه وتعالى وعد بذلك. لكن مهما تكرر الوعد في القرآن - [00:03:31](#)

الكريم ومهما رأى المسلمون من هذه الكلمات التي تأتي في كتاب الله او في سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم لن يقتنع الناس اقتناعا حقيقيا الا برؤية واقع يتغير. فلما بنشوف واقع الجزيرة العربية السيء هذا. هذا الانحدار الشديد في الاخلاق وفي العبادة - [00:03:51](#)

وفي المعاملات وفي السياسة وفي الحروب وفي كل شيء. هذا الانحدار كيف تحول الى واقع مبهر وواقع عظيم وواقع لا تحلم البشرية ان تصل اليه في احلامها فضلا عن واقعها لكنه حدث بالفعل ورأيناه في واقع المسلمين عندما ارى هذه الانتقالة - [00:04:11](#)

أؤمن انني في زماني هذا سوف انتقل باذن الله بالاسلام الى واقع مشرق مضيء. يبقى بيدنا مثل عملي التحول من حالة الفساد الى حالة الصلاح. من تحول من حالة الضعف الى حالة القوة. من تحول من حالة الشتات الى حالة الوحدة. هذا - [00:04:31](#)

الاحباط الذي يأتي عند كثير من المسلمين عند رؤية الاوضاع المتردية التي تعيشها الامة الاسلامية الان هذا الاحباط يزول عند رؤية زوال الواقع الاليم الذي كانت عليه الجزيرة العربية بقدوم الاسلام وبحلول هذه الرسالة النبيلة رسالة الاسلام - [00:04:51](#)

يبقى انا شايف ان انا لما اشرح بالتفصيل وضع الجاهلية قبل الاسلام انا ابث الامل. وروح التفاؤل في الامة الاسلامية ان هذه الاوضاع التي نعيشها الان سوف تتغير الى وضع الى وضع افضل واعظم واجمل باذن الله رب العالمين. الحاجة الثالثة احنا حاسين عايزين نحس بمدى - [00:05:11](#)

الجهد الذي بذله الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم لتغيير هذا الواقع الاليم. لو الواقع الجزيرة العربية واقع سعيد ولطيف وكل الاخلاق الحمد لله حميدة. والامور مستقرة وكذا وكذا من الامور. ثم اتى الاسلام ما الجديد الذي اتى به الاسلام - [00:05:31](#)

ما الجهد الذي بذل؟ انا عايز اتفرج على واقع الجهد الذي بذله صلى الله عليه وسلم وبذله الصحابة معه. ولن يتأتى ذلك الا باطلاع كامل على الاوضاع التي كانت قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف غيرها صلى الله عليه وسلم والصحابة معه باناة شديدة وبصبر وبتضحية - [00:05:51](#)

وببذل وبعبء جهد ضخم جدا يا اخواني واخواتي. جهد ضخم ضخم لو تكرر من المسلمين لتكرر الوعد الرباني سبحانه وتعالى باستخلاف المسلمين في الارض وتمكينهم كما وعد سبحانه وتعالى في كتابه في اكثر من موضع. الحاجة الرابعة بقى ديت مهمة جدا لشدة - [00:06:11](#)

في التشابه بين واقع الجاهلية الاولى واقع الجزيرة العربية قبل الاسلام وواقعنا المعاصر الذي نعيش فيه سبحان الله! مع ان الاسلام بقى له الف وربعمية سنة. ومع ان البشرية تطورت تطور كبير في اكثر من وجه. من وجوه الحياة. الا ان في تشابه - [00:06:31](#)

كبير جدا جدا بين الواقع الذي كان يعيشه الناس قبل الاسلام والواقع الذي يعيشه الناس الان اذا ابتعدوا عن مناهج الاسلام حتى في البلاد الاسلامية تخيلوا! يعني حتى في البلاد الاسلامية اذا امتنع الناس عن تطبيق شرع ربنا سبحانه وتعالى. واذا ارتضوا حكما - [00:06:51](#)

من غير الله عز وجل تتردى الاوضاع وتصل الى ما كانت عليه قبل الجاهلية الاولى. ولعلنا تعرضنا في الحلقة السابقة لبعض السور. سور انحراف في الشهوة وفي الجنس وفي المعاملات بين الرجل والمرأة كما ذكرناه في الدرس السابق في امريكا وفي اوروبا وفي غيرها من بلاد العالم. تعرضنا لذلك - [00:07:11](#)

ولعل هذه بعض الاسئلة التي جاءت الينا تسأل عن هذا الامر وتسأل عن مدى شيوع هذا الفاحشة في بلاد العالم وهذه الاحصائيات والارقام مدى آآ الصدق هذه الارقام ومدى واقعيته - [00:07:31](#)

انا هقولك على احصائية رسمية صدرت في امريكا سنة الفين وخمسة تتيه بها حكومة جورج بوش. حكومة جورج بوش بتتبنى

المبدأ الديني. يعني هي حكومة نية تحض كما تقول على الفضيلة. فسعيدة جدا جدا حكومة بوش بان نسبة الزنا في المراهقين تحت
تمتأثر سنة في امريكا - [00:07:46](#)

وصلت سبعة واربعين في المية لان هي قعدت من سنة واحد وتسعين لحد سنة الفين واربعة سابتة على اربعة وخمسين خمسة
وخمسين في المية. ده تحت تمتأثر سنة. فوق التمتأثر سنة زي ما - [00:08:09](#)

قلنا في الحلقة السابقة الامر الشائع بين عموم الامريكان ولا ينكرونه. لكن هم ينكرون ان يحدث هذا الامر في السن الصغير. ليه؟ مش
عشان الفضيلة ولا عشان كده من الاخلاق ولكن عشان الاطفال الذين يولدون لهؤلاء المراهقات. مشكلة كبيرة جدا الطفل ده ما لو ش
اب ما فيش اب بيراعيه ولا - [00:08:22](#)

ولا بيتابعه ولا بيتسجل اصلا باسم حد. ويبقى صعب جدا رعاية هذا الطفل والام في هذه السن الصغيرة اتأثر سنة وتلتأثر
سنة وخمستأثر سنة دي مشكلة ضخمة جدا عندهم في سنة الفين وخمسة كان عندهم عشرين ولادة لكل الف مراهقة تحت تمتأثر
سنة - [00:08:42](#)

طبعاً الولادات دي كلها غير شرعية والاطفال دولت يعانوا معاناة حقيقية في المجتمع الامريكي. والكلام ده اذا قلناه في امريكا فهو
ينسحب على كل بلاد العالم الغربي يعني الكلام ده موجود في فرنسا موجود في انجلترا موجود في المانيا في ايطاليا في اسبانيا في
كل بلاد العالم الغربي موجود في كندا اصبح الان موجود في - [00:09:02](#)

الصين وفي اليابان مع ان هذه البلاد كانت تسمى محافظة في السابق لكن انتشر الانحلال والفساد الخلقي في كل مكان كما ترون
الاطفال خارج الزواج في امريكا. انتم عارفين ان ثمانية وعشرين في المية - [00:09:22](#)

من الولادات في امريكا ما لهاش اب يعني الاب غير معروف لان الام ترتكب الزنا مع واحد والتاني والتالت والعاشر فما تعرفش مين
ابو الشخص ابو الطفل ده بالذات ثمانية - [00:09:36](#)

عشرين في المية من الولادات وهدى احصائية حديثة ثمانية وعشرين في المية من الاطفال في امريكا ما يعرفوش مين ابوهم
الحقيقي بالضبط شئ بشع وانتشار يعني رهيب للزيلة في اماكن مختلفة من العالم كما ذكرنا - [00:09:49](#)

المرض الايدز انتم عارفين كم واحد مصاب بالايدز في العالم في سنة الفين واربعة الاحصائية بطول تسعة وتلاتين مليون انسان في
العالم مصاب بمرض الايدز هو مرض اخلاقي كما تعلمون - [00:10:06](#)

يعني نشأ من العلاقات الشاذة بين الرجال والعلاقات الشاذة هذه التي انتشرت وعمت والعلاقات بين الرجل
والمرأة هذا شئ بشع تسعة وتلاتين مليون في ربوع العالم وكله مهدد بالموت. الى الان ما فيش علاج. والموضوع بينتشر وبيزيد. في
بلاد سبحان الله! نسب يعني آآ - [00:10:19](#)

مصابين بالايدز في داخل البلد وخاصة في جنوب افريقيا او في وسط افريقيا نسب هائلة. فامريكا مليون انسان مصاب بالايدز في
داخل امريكا فهذا شئ طبعاً بشع ومع ذلك هل وقف العالم وقفة اخلاقية للدفاع عن هذه القضية الماسة التي تصيب البشرية في
مقتل - [00:10:39](#)

بالعكس كل الجهود متجهة الى آآ ابتكار ادوية معينة الى ابتكار موانع معينة لحدوث المرض الى ابتكار موانع لانتشار فرض من دولة
الى دولة او من مكان الى مكان. لكن فين الموانع الاخلاقية التي تقطع المرض من جذوره - [00:10:59](#)

انتو عارفين ان الدنمارك في سنة تسعة وثمانين اقرت زواج المثليين يعني الزواج المثلي يعني ايه الزواج المثلي يعني راجل يتجوز
راجل ويروح في المحكمة يوثق هذا الزواج ويصبح لاحد لكل طرف من الطرفين حقوق الزوج الكاملة ولو مات - [00:11:16](#)

احد يعني زي ما قواعد الميراث بتحكم في البلد تمشي عليهم. وعند الاختلاف يحتكمون الى المحكمة بنفس القواعد بنفس قوانين
الاسرة التي بين الرجل والمرأة تطبق على الرجل والرجل شهادة معترف بها ان هو متجوز فلان رجل يتزوج رجلا الكلام ده كان في
الدنمارك وكان شئ غريب جدا لكن بعد كده - [00:11:36](#)

بدأت الدول الاوروبية والعالمية تتوالى في آآ اثبات زواج الرجل من الرجل. شئ بشع يعني قوم لوط آآ عليه السلام فعلوا هذه

الفاحشة وكانت نادرة في التاريخ. سبحان الله تتكرر بهذه الكثافة في هذه السنوات وينسب هائلة شيء والله الانسان - 00:11:56
لا يتخيله لكن هذا ايه بيدلنا على الواقع الذي وصلت اليه البشرية في زماننا الزواج المثلي هذا عندما اقر في الدنمارك وكانت يعني
سابقة آآ ارتج لها العالم في ذلك الوقت. بعد كده الامور بدأت تكون بسيطة - 00:12:15

بل ها هذا وتقبلها ذاك هولندا في سنة الفين اقرت زواج الزواج المثلي هذا. واسبانيا اقرت هذا الزواج ايضا تمانية سنة الفين واربعة
اقرت هذا الزواج. وبعض الولايات في امريكا اقرت هذا الزواج. طبعا اللي هو غير مقرر على مستوى امريكا بكاملها. لكن في بعض
الولايات ولاية فيرمونت - 00:12:32

اقرت هذا الزواج سنة الفين ولاية كاليفورنيا اقرت هذا الزواج في سنة الفين وستة او يعني شيء طبعا وتكرر هذا مرة واثنين وثلاثة
وعد واحصي هذا الامر في العالم شيء سبحان الله فعلا تردي كبير جدا جدا في حالة الانسانية - 00:12:52
الكلام ده كان شائع جدا جدا في الجزيرة العربية والعلاقات الفاحشة هذه كانت موجودة في كل مكان. وطبعا بالنسبة للنساء زي ما
قلنا في الدرس اللي فات النساء التي كانت ترتكب هذه الفاحشة وطبعا ده كان سؤال برضه جاء لنا هل نساء قريش كانت تفعل هذا
الامر؟ واقع الامر ان النساء في الحرائر في القبائل الكبرى - 00:13:10

كانت تفعل هذا الامر وكانت تنزوج الزواج الطبيعي. لكن الرجال حتى من قريش حتى من عظماء قريش كانوا يفعلون الفاحشة في
كل مكان. وامر عادي جدا جدا وغير منتقد لدرجة ان سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه عندما حوضر رضي الله عنه قبل
ان يقتل مظلوما - 00:13:30

رضي الله عنه وارضاه. عندما حصر كان يفخر ويقول امام الناس يا ايها الناس على ما تقتلونني؟ والله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام.
يعني ده شيء افعله وغريب جدا جدا لان عموم الناس عملت العكس. ما زنيت في جاهلية ولا اسلام. هكذا كان وضع - 00:13:50
الجزيرة العربية في ذلك الوقت شيوع الفاحشة بين عموم الناس. وطبعا الكلام ده زي ما قلنا قبل كده. واتكلمنا على فارس واتكلمنا
على الروم كان منتشر للاسف الشديد في كل بلاد العالم في ذلك الوقت ما كانش حاجة خاصة بالجزيرة العربية. الشيء الخطير جدا
جدا انك لما تيجي تقارن - 00:14:10

اللاوضاع السابقة باللاوضاع التي نعيشها الان في بلاد المسلمين تجد ان المنحنى يسير الى اتجاه خطير. ولابد يا ويا اخواتي من وقفة
صادقة وقفة من الحكومات وقفة من الشعوب وقفة من المدرسين وقفة من الالباء والامهات وقفة من اساتذة - 00:14:30
جامعات وقفة من المفكرين والدعاة والعلماء وكذا وقف من عموم الامة الاسلامية لمواجهة هذا المد الانحرافي الخطير شوفنا احنا
قبل كده في الجاهلية زواج الاستبضاع والقوم دون العشرة يجتمعون على المرأة والزانيات البغايا شفنا الكلام ده كله لما - 00:14:50
نيجي نبص في زمانا دلوقتي في بلاد المسلمين اه ما فيش هذه الصور التي كانت موجودة في زمان الجاهلية لكن استبدلت بصور
اخرى. اتى اه اه اتت صورة اخرى من الصور المنكرة للزواج. ايا كانت هذه الصورة كل زمن بيبتكر له صورة من الصور. يعني مسلا في
- 00:15:10

زمانا دلوقتي وهذا الامر منتشر للاسف الشديد في مصر. الزواج العرفي. الزواج العرفي. يعني ايه زواج عرفي؟ يعني ولد يروح يكتب
لبنته ورقة لا قيمة لها لا وزن لها ان هو اصبح زوجها. وممكن يجيب اثنين اصحابه كمان يشهدوا. وطبعا كلهم فاقدى الاهلية. كلهم
منحرفين اخلاقيا. ومع ذلك اهو بيعمل ورقة اي - 00:15:30

بيضحك بها على البنت ثم يكون بينهما ما يكون بين الرجل وزوجته وقد تنتج هذه العلاقة ابناء شيء بشع اخواني وهذا الشيء مش
بقول لك ان هو موجود في بعض التمثيليات والافلام وغير واقعي. لأ هذا امر واقعي واحصائيات رسمية تثبت ان هذا الامر منتشر
بشكل - 00:15:50

جع ومفزع لعموم المسلمين. تعالوا كده اتفرجوا على بعض النسب الغريبة. دراسة من المجلس القومي للسكان بالاشتراك مع الجامعة
الامريكية المجلس القومي للسكان بمصر مع الجامعة الامريكية بتقول ان الزواج العرفي في مصر تخيلوا كم؟ ربيعيت الف حالة
سنويا - 00:16:10

سنويا ربعميت الف حالة. ربعميت الف حالة زواج سنويا يعني تمنميت الف بني ادم رجل ومراة قاموا بهذا فعل سنويا وطبعا الزواج ده ما لوش اي نوع من القيمة. بيقطع الورقة عند انتهاء العلاقة او عند رؤية يعني طرف جديد ممكن يعمل يقيم معه علاقة وانتهت - [00:16:32](#)

القضية مجرد استمتاع لحظي وقتي مع كل التبعات السيئة التي تعود على المرأة وعلى الرجل وعلى المجتمع وعلى الاسر سبحان الله شيء بشع جدا الكلام ده كلام رسمي مجلس الشعب في مصر في اغسطس سنة الفين وسبعة. يعني من حوالي شهرين ثلاثة كان بيناقش تقرير قدمه احد النواب عن احصائية - [00:16:52](#)

من وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر بتقول ايه؟ متين خمسة وخمسين الف طالب وطالبة في الجامعات متزوج عرفيا. تخيل! متين خمسة وخمسين الف طالب. والطالبة في عموم الجامعات المصرية تزوج عرفيا ده بيمسل تقريبا سبعناشر في المية من جموع الطلاب الجامعيين في مصر. تخيل - [00:17:12](#)

مدى الفاحشة. وتخيل مدى الظلم الذي يقع على المرأة وعلى الاسرة ومدى الانحراف الذي يقع فيه الشاب والشابة لشيوع هذا الامر بهذه الصورة سبعناشر في المية يا اخواني واخواتي عموم الطلاب المصريين خمسة مليون وواحد من عشرة - [00:17:42](#)

في الجامعات المصرية سبعناشر في المية منهم دلوقتي بيعملوا كده. ولما تيجي تحلل في اسباب الظاهرة يقول لك طبعا الفيديو كليب الاعلانات الفاحشة الشوارع مليانة صور كذا او كذا. خروج البنات سافرات بلبس يعني كما ترون لا يستقيم ابدا ابدا. ان تخرج به مراة مسلمة او في بلد مسلم - [00:17:59](#)

كان هذا امر منتشر ونراه رأي العين ودي احصائيات رسمية وكلام كلنا بنعاصره وبنعيشه والامراض التي تنتشر من جراء هذه الامور امراض منتشرة يراها الاطباء المتخصصون بكثافة مفزعة. الكلام ده كله يا اخواني لابد ان يستوجب منا وقفات. حتى في بعض الناس ابتكرت انواع - [00:18:19](#)

انواع اخرى من الزواج للأسف الشديد نتيجة ان الورقة هذه قد تسبب بعض المشاكل. ورقة الزواج العرفي. تسبب بعض المشاكل. ففي ناس اخترعت ما يسمى بزواج الدم مسلا لعلكم سمعتم عليه. زواج الدم بيجي الشاب يجرح نفسه جرح صغير والشابة تجرح نفسها جرح صغير ويخلطوا دماء الشاب بالشاب - [00:18:39](#)

وكده خلاص الحمد لله بقوا متجوزين. ويفعلوا مع بعض ما يشاؤون ان يفعلوا. سبحان الله! هذا واقع رأيناه ادناه واحصيناه موجود في بلاد المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله. عدد العازبين في مصر تسعة مليون. عدد العازبين - [00:18:59](#)

من البالغين تسعة مليون ده بيمسل ستة وستين في المية من البالغين في مصر. وهذا العازب اللي هو عنده القدرة على الزواج او عنده المفروض الامكانية ان هو يتزوج لكن ما عندوش الامكانية المادية - [00:19:19](#)

طب هيعمل ايه في وجود الفساد الذي نراه والاباحية المطلقة التي نراها هنا وهناك ينحرف ويتجه الى مرة زواج عرفي او زواج الدم او من غير زواج خالص او الكبريات والكازينوهات المنتشرة هنا وهناك هذه امور فظيعة يا اخواني ويا اخواتي لعلها في بعض الاوقات - [00:19:35](#)

اخطر مما كان يحسد في ايام الجاهلية. يعني اللي علانا لاحظنا في الدرس اللي فات ان اي طفل كان بيولد في الجاهلية الاولى. اي طفل كان من علاقة زنا ايا كانت هذه العلاقة وايا كان صورته ايا كانت صورة هذه العلاقة. يبحث المجتمع عن وسيلة لتبني هذا الطفل - [00:19:55](#)

ايواء هذا الطفل لنسب هذا الطفل الى انسان. حتى لو كان هذا النسب خطأ. وهذا طبعا شيء بشع. لكنه كان يحدث حفاظا على هذا المولود. كما ذكرنا انا في الرش الرهط يجتمعون على المرأة الرهط دون العشرة يجتمعون على المرأة تيجي المرأة في اخر عند الولادة تحدد هذا الرجل هو ابو فلان ابو الطفل هذا - [00:20:15](#)

وخلاص حتى لو كان بيشابيه ويلتزم المجتمع بذلك. ولما اتكلمنا عن البغايا والزانيات واصحاب الرايات الحمر قلنا ان هي عندما تلد يأتي القلب الناس اللي بيعرفوا النسب من رؤية ملامح الشخص وصفة الشخص والمقارنة بالرجال الموجودين في المنطقة في القبيلة

او في او في - 00:20:35

مدينة يجوا يقارنوا هذا الطفل بالرجال حولهم ثم يقولون ان هذا الطفل ابن لفلان فلا يستطيع هذا الرجل ان يمتنع عن التبني لهذا الطفل الوليد لكن دلوقتي هؤلاء الاطفال مصيرهم ايه؟ مصيرهم انهم بيترموا امام المساجد وامام الملاجئ وو والاحصائية الرسمية اللي قلناها من - 00:20:55

وهي التي خرجت من وزارة الشؤون الاجتماعية بتقول ان نتاج هذه العلاقة التي رأيناها في الجامعات متين خمسة وخمسين الف حالة زواج او طالب وطالبة متزوجين زواج عرفي في الجامعات المصرية. عندنا اربعتاشر الف طفل بدون نسب. مجهول النسب - 00:21:15

ودي احصائيات رسمية اربعتاشر الف طفل ما لهمش اه اه اب معروف وملقيناك هكذا امام الملاجئ وامام المساجد. شئ يحتاج منا الى وقفات كثيرة. يبقى انا لما بحكي هذا التاريخ وهذا الوضع الذي وصلت اليه الجزيرة العربية قبيل الاسلام - 00:21:35 والصورة العظيمة جدا التي انتقلت اليها الجزيرة العربية بعد نزول البعثة النبوية بعرف ان حل الامة ديت في التمسك بدينها. في التمسك بشرع ربها سبحانه وتعالى. في اتباع هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في التغيير. الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:55

ما جاش بعضا سحرية غير الاوضاع. لأ في معاناة في جهد في بذل في طريق واضح. من اول يوم هو وجد في هذه البيئة الفاشلة في هذه البيئة المتردية في هذه البيئة المفارقة المشتتة في هذه البيئة المليئة بالابواء والامراض وكل ما نتكلم عنه من اه اه - 00:22:15 مشاكل اخلاقية قد لا يتخيلها البعض احيانا ويزننها مبالغة. جاء في هذا الوضع ثم انتقل بعد ذلك بسلاسة وبالنظام وبهدوء وبطريقة معروفة واضحة ومنهج بين انتقل بعد ذلك الى التمكين في الارض ولا نشر دين الله عز - 00:22:35 والى اشاعة الفضيلة وما كان من اخلاق في ربوع الدنيا وليس في الجزيرة العربية فقط. الكلام ده محتاج يتدرس عشان نعرف كيف تكون هذه انتقالات موضوع الزواج ده كان موضوع زي ما قلنا موضوع وصل الى هذه الحالة من التردى وما كانش هي ديت العلامة الوحيدة للتردى في الحالة الاجتماعية عند - 00:22:53

العرب في ذلك الوقت. في حالة تانية او وصف تاني للاخلاقيات العرب في ذلك الوقت يحتاج منا الى وقفة وبيعبر لك عن مدى قساوة القلب التي كانت عند العرب قبل ان ينزل عليهم الاسلام. وقبل ما اتكلم عليها انا عايز اقول ان وان كنت انا احصي الان الاخلاق السيئة والمشاكل التي - 00:23:15

مرت بها الجزيرة العربية الا انني اكرر كما ذكرت من حلقتين سابقتين ان هناك بعض مكارم الاخلاق كانت محفوظة في الجزيرة العربية لكن ليس المجال في الحديث عنها الان سنؤجل الحديث عنها الى حلقة قادمة او حلقتين قادمتين باذن الله عند الحديث عن الظروف الحميدة التي كانت في المكان بندرس سلبياته - 00:23:37

وبندرس ايجابيات واحنا دلوقتي في مرحلة دراسة السلبيات العادة السيئة جدا التي كانت منتشرة في الجزيرة العربية في ذلك الوقت كانت عادة وأد البنات اقف كده وحط الف خط تحت هذه الكلمة وأد البنات يعني إيه وأد البنات؟ يعني دفن البنت حية بعد ميلادها إحنا سمعنا - 00:23:57

كتير وعارفين الموقف ده لكن جايز ما وقفناش نتفكر فيه ونتدبر. كيف ل انسان ان يقسو قلبه الى الدرجة التي يحفر فيها حفرة ويضع فيها بنت وليدة حية واحيانا كانت توضع وهي تعقل - 00:24:21

يعني عندها سنتين عندها تلت سنين عندها اربع سنين واحيانا بعض الشابات وهي حية توضع هكذا ثم يهال عليها التراب وادي الوصف الذي وصفه ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجوه مسودا وهو كظيم. يتوارى من - 00:24:39

قوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون الكلام ده كان موجود في اكثر من قبيلة في الجزيرة العربية. اشتهر اكثر في بعض القبائل. لكن كان موجود على العموم. ومتكرر. ربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب واذا

سئلت باي ذنب قتلت؟ الامر بشع وكان امرا كما ذكرنا امرا متكررا ويحدث على مراحل مختلفة من العمر بالنسبة للبنت الوليدة. طبعاً الكلام ده نتيجة كراهية هذا هذه الولادة كراهية البنات وللأسف الشديد هذه العادة ظلت موروثاً وقد تكون موروثاً في بلاد اسلامية الى زماننا الان الى - 00:25:16

قد يبشر بعض الرجال بمرأة او بطفلة وليدة من البنات فيكتئب لذلك ويحزن. وقد يغير زوجته ويتزوج فهي بغية الحصول على ولده. طبعاً هو مش عارف يعني ان ربنا سبحانه وتعالى يعني يحكم لما يشاء ويختار سبحانه وتعالى ويختار لهذا ذكر ولهذا انثى ويجعل من يشاء - 00:25:41

سبحانه وتعالى بما يريد من حكمة لكن هو كل هذا يخرج من ذهني مع كونه مسلماً وموحداً وعابداً لله عز وجل. لكن سبحانه الله عندي النقطة ديت تختلف عنده ولا تستقر الكثير من الموازين - 00:26:01

شفنا الكلام ده في الجزيرة العربية. شفنا ناس بتدفن بناتها حية كما ذكرنا. طب ليه بيدفون حية؟ ليه هذه الكراهية؟ ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان السبب الرئيسي في ذلك كان خشية الفقر او الفقر الفعلي. لا تقتلوا اولادكم من اطلاق. يعني بتبقى فقير -

00:26:16

خايف لما تأتي هذه البنت تزداد فقراً. لان البنت دي عليها تكاليف وما بتشتغلش مع الرجال كما يشتغل الاولاد الذكور. بعد ذلك لا تدافع عن قبيلة كما يدافع الاولاد الذكور. فيقتلها من البداية. منتهى البشاعة في الفكر يقتلها من البداية. او حتى يخشى الفقر بعد ذلك وليس - 00:26:36

مفكر الان ولذلك يقول ربنا سبحانه وتعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق. يعني حتى احياناً يكون حالته الى حد ما ميسورة. والامور ماشية. لكن خايف من المستقبل في قتل ابنته مخافة المستقبل. انظروا الى البشاعة في التفكير. الرسول عليه الصلاة والسلام سأله عبدالله بن مسعود رضي - 00:26:56

رضي الله عنه وارضاه اي الذنب اعظم؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان تشرك بالله وهو خلقك فقال ثم اي؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان تقتل ابنتك مخافة ان تطعم معك. لا حول ولا قوة الا بالله. ان تقتل ابنتك او ولدك مخافة - 00:27:16

ان تطعم او ان يطعم معك. ثم الامر الثالث قال ثم ايه؟ قال ان تزاني حيلة جارك. وشف هذه الذنوب العظيمة ازاى الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل الى عن اي الذنوب اعظم؟ ذنبين من هذه الذنوب كان خاص بالعلاقات الاسرية والعلاقات في المجتمع -

00:27:41

الذنب الاول كان الاشراك بالله وهذا امر عظيم وحتى عبدالله بن مسعود قال ان هذا العظيم هذا امر عظيم علق على هذه الكلمة بان هذا العظيم لكن امرين من الامور - 00:27:58

التي ذكرها صلى الله عليه وسلم يعني شفت تلتين الحديث بيتكلم عن ادواء اخلاقية خطيرة كانت تعاني منها الجزيرة العربية. دفن البنت وهي حية او الزنا مع حليل الاشجار كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

كانت تقتل البنات ايضاً مخافة العار مخافة ان تجلب الى اهلها العار مستقبلاً. كانت تقتل لبعض العيوب الخلقية اذا ولدت فيها عيب خلقي تقتل تدفن حية كانت اذا ولدت سوداء عند بعض القبائل تدفن وتقتل حية. شيع بشع يا اخواني جاء الاسلام ليمنع هذه الكوارث - 00:28:23

الاخلاقية لكن بعض العرب كانوا يرفضوا هذا السلوك بعض العرب وهذا قليل كان يرفض هذا السلوك سلوك وأد البنات وينكره ويدافع عنه لكن هذه كانت شموع بسيطة جداً جداً في داخل الجزيرة العربية. منها على سبيل المثال رجل اسمه صعصة ابن معاوية رضي الله عنه وارضاه اسلم بعد ذلك - 00:28:43

صعصة بن معاوية كان جد الفرزدق الشاعر المشهور. وبيحكي الصعصة ابن معاوية قصة كانت له في الجاهلية. هو ذهب الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام وقال يا رسول الله هل اذا عملت في الجاهلية عملاً؟ هل لي فيه من اجر؟ فقال صلى الله عليه

وسلم وما عملت ايه العمل اللي انت عملته في الجاهلية؟ متوقع - 00:29:07

يكون لك فيه اجر. قال له احكي لك وحكى له حكاية غريبة جدا. قال له انا كنت ماشي مرة في الصحراء ضلت لي ناقتان عشراوان يعني كان عندي ناقة عشر ناقة هتولد - 00:29:27

اتنين مش واحدة واللاتنين دولت ضلوا في الصحراء وطبعا دي قيمة غالية جدا فبدأ يدور عليهم فركب ناقة تالتة وبدأ يدور عليهم. فهو قعد يدور يدور حتى في النهاية وجد على بعد كده بيتين - 00:29:39

فذهب الى هذين البيتين فلقى شيخ كبير قاعد قدامهم فقال له ما شفتش ناقتين تايهين؟ قال له شفناهم. وموجودين. وهو واقف يتكلم معه نادت جارية او نادت امرأة من داخل البيت - 00:29:52

وقالت ولدت ولدت يعني في امرأة في داخل البيت تلد فقال وما ولدت؟ لان كان الشيخ الكبير يقول ان كانت ولدت ولدا فهو ولدنا وان كانت ولدت جارية اي امرأة اي بنت فادفنيها. هكذا - 00:30:08

دون ان ينظر اليها خلاص بدام بنت تدفن فعابزها ابن معاوية رضي الله عنه وقف امامه كان ساعتها في هذا الوقت كان مشركا وقف امامه وقال له اني اشتري منك هذه البنت - 00:30:25

البنت اللي انت هتموتها ديت اشتريها. قال نحن لا نبيع اولادنا يعني شف بقى منتهى الشرف والعقل والعزة نحن لا نبيع اولادنا ممكن نقتلهم اه لكن ما نبعهمش نحن لا نبيع اولادنا قال انا لا اريد ان اشتري منك - 00:30:40

كابنتك ولكن اشتري روحها ان تمتنع عن قتلها فقط وخليها معك. انا لا اريد ان اخذها. لكن انا اعطيك ثمن وتبقي هذه البنت حية. لماذا تقتلها وهي طفلة صغيرة؟ واذا المؤودة سئلت - 00:30:54

باي ذنب قتلت فقال رجل وبماذا تشتريها؟ قال اشتريها بالناقتين العشرويات العشراويتين اللي هي الناقة الناقات اللي لقاها الرجل وبنائتي هذه التي اركب عليها وباولادهما وباولادهما يعني الناقة والاولاد اللي هيجوا بعد كده والناقة اللي انا راكبها يعني بخمسة نوق - 00:31:09

سبحان الله فقال الرجل قد قبلت ورجع صعصة ابن معاوية وقد انقذ روح هذه الطفلة وعجبته الحكاية وقال لما عاد الى البلد دي قال لقد فعلت فعلا لم يفعله احد من العرب. وكان مبسوط جدا بهذا الفعل فقرّر ان يكرره في مواضع اخرى. وبدأ - 00:31:33

تتبع الاماكن اللي فيها وأد البنات واشتهر فيها وأد البنات وانقذ قبل ان يسلم تلتمية وستين مؤودة تلتمية وستين بنت كانت على وشك ان تموت مدفونة حية انقذها صعصة ابن معاوية - 00:31:55

فلما الرسول عليه الصلاة والسلام سمع منه هذه الكلمات قال لك اجره ان تم لك الاسلام فاسلم الرجل رضي الله عنه وارضاه الشاهد من القصة يا اخواني ويا اخواتي ان هذا الامر كان بيرتكب بدم بارد - 00:32:13

الشيخ الكبير يجلس امام بيته يبشر بهذه الانثى ادفنوها وخلاص القضية انتهت وعلى فكرة قبل ان نترك هذه النقطة احب اقول ان القصة التي وردت في حق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه كان يعني اه في سفر واكل - 00:32:29

صنما من العجوة فضحك لذلك مرة مع الرسول عليه الصلاة والسلام ثم بكى وسأله لماذا تبكي وقال لاني تذكرت قتل آآ ابنتي او وأدها وهي حية هذا الامر غير صحيح. يعني هذه الرواية رواية ضعيفة جدا لا ترقى الى اي مستوى من الصحة. ولم تحدث مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - 00:32:47

يبقى دي كانت عادة منتشرة عادة وأد البنات جنب الزواج المنحرف الذي تحدثنا عنه كان فيه عادة وأد البنات كان فيه شرب الخمر وشرب الخمر كان امر برضو منتشر انتشار كبير مع ان الصالحين من الناس - 00:33:05

اصحاب الاخلاق الحميدة كانوا ينكرونهم. يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. في جاهليته قبل ان يسلم ما شرب خمرا قط ليه لانه كان يقول هذه الخمر تذهب بعقل الانسان. ولا احب ان يذهب عقلي. هكذا شرف نبل سمو اخلاق. لكن هذا كان قليل - 00:33:19

اهل الجزيرة العربية كانوا يشربون الخمر واذا شرب الخمر فعلوا كل الموبقات انتم تعلمون. انسان شرب الخمر خلاص غيب عن

عقله. وكانت لهم اشعار كثيرة جدا جدا في الخمر ومعلقات تعلق على الكعبة - [00:33:40](#)

بوصف الخمر وفي حسن الخمر وفي تعظيم امر الخمر الميسر القمار لعب القمار والميسر كان منتشر جدا في الجزيرة العربية وكان يؤدي الى كثير من المهالك والديون والازمات التي يمر بها الناس هنا وهناك. وما كانوا يتركونه. كان عامل زي الادمان - [00:33:57](#) عند بعض الناس. وعلى فكرة القمار فعلا ادمان. وانا شفت في امريكا في بعض الشوارع في محاولة منع هذا القمار المنتشر في كل مكان كاتبين القمار ادمان وطبعا ده شيه يعني ايه احنا شايفين ان هو اثاره السلبية كانت كبيرة ويكفيننا في ذلك قول ربنا سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة - [00:34:17](#)

بغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ الربا كان منتشر بانتشار كبير جدا في المعاملات المالية في داخل الجزيرة العربية وطبعا انتم عارفين اليهود كانوا ملوك الربا في ذلك الوقت وطبعا بعض الاسياد او بعض الكبار في القبائل العربية المختلفة. الاستسقام بالالزام - [00:34:43](#)

يعني يأتي بسهم ويكتب عليه افعل وسهم اخر ويكتب عليه لا تفعل ويحطهم في جراب ثم يخرج السهم وعلى ضوء اخراج السهم هذا بالفعل من الافعال يسافر او ما يسافرش يتاجر او ما يتاجرش يعمل عمل او ما يعملش يتجوز او ما تجوزش بناء على هذا الاستسقام بالالزام منتهى الانحراف - [00:35:03](#)

الفكر والتدني في العقيدة والاخلاقيات وما الى ذلك من امور الحروب المستمرة التي كانت بين العرب كانت تقوم لاتفه الاسباب ولعل الانسان يعني يستعجب لحروب دامت اربعين سنة وخمسين سنة واكثر من ذلك - [00:35:23](#)

لاسباب في منتهى التفاهة لعلنا نتعرض الى بعض هذه الاسباب في الحلقة القادمة. الحقيقة اخواني واخواتي انا بعذر اليوم ان البرامج في القناة اتغيرت موعدها المفروض ان البرنامج ده كان يبتدي الساعة ثمانية الا ربع الا ربع ويخلص تسعة الا ربع بتوقيت القاهرة - [00:35:40](#)

فاحنا بنعتذر للناس اللي بدأت الحلقة الساعة ثمانية وربع ومعلش احنا ننهي النهاردة الحلقة بازن الله وموعدا في الحلقة القادمة ابتداء من ثمانية الا ربع بازن الله بتوقيت القاهرة. واللي عايز يتابع الحلقة ديت والحلقات السابقة واللي عايز يرسل اسئلة يتابعنا ان شاء الله على موقع اسلام ستوري دوت كوم او - [00:35:58](#)

قصة الاسلام ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:18](#)